**البحور الشعرية**

**البحر:** هو لحن موسيقي ناتج عن تكرار التفاعيل الشعريّة بنسبٍ متساوية في البيت الشعري ، وهي ستة عشر بحراً منها ثلاثة بحور تسمى بالممتزجة وهي ( الطويل والمديد والبسيط ) وسميت كذلك لأمتزاج أوزانها بنوعين من التفاعيل السباعية والخماسية ، وبحران خماسيان هما (المتقارب والمتدارك) لاشتمالهما على تفاعيل خماسية الحروف،وأحدَ عشر بحراً تسمى بالسباعية وهي (الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ) وتشمل هذه البحور على تفاعيل سباعيّة الحروف.

وسميت هذه الأوزان بالبحور لأن كلّ بحرِ من البحور الستة عشر تستطيع أن تغترف من قصائدهِ ما تشاء دون أن ينقص خزينه في الشعر العربي كمثل البحر لا يصيبهُ النقص مهما اغترفت من مائه .

وهذه البحور هي الموازين التي نتعرف من خلالها على الشعر الصحيح من غيره وعلى الشعر من غير الشعر لا سيّما وأن الشعر حسبما يعرّفهُ البعض بأنه ( القولُ الموزون المقفى الدال على معنى ) وبدون الوزن لا يكون الكلام شعراً بل يمكن ان يكون نثراً .

وكل شعر خرج عن هذه الموازين الستة عشر فهو ليس بشعر صحيح وإنما شعرٌ مختلّ الوزن ، وكلّ ما يصاغ من شعر على غير هذه الأوزان فهو من عمل المحدثين الذين سعوا نحو التجديد بما يتلائم والأصول التي نقلتها إليهم الحضارة ، ولهذا وجدنا خروجهم على هذه الأوزان الموروثة فاستخدموا أوزاناً جديدة مثل ( المستطيل ، الممتد ، المتوافر ، المتئد ، المنسرد ، المطرد ) كما أستحدثوا فنوناً منها ( السلسلة، الدوبيت ، القوما ، الموشح الأندلسي ، وكان وكان ، المواليا )

ولتوضيح الصورة أمام المتعلّم لأصول هذا الفن ولكي تكون الدراسة شاملة مشفوعة بالشواهد والأمثلة فقد رأينا أن نعرض لهذه البحور بحراً بحراً وحسب التسلسل الآتي:

**1-**البحر الطويل

2-البحر البسيط

البحور الممتزجة

3-البحر المديد

4-البحر الوافر

5-البحر الكامل

6-البحر الهزج

7-البحر الرّجز.

8- البحر الرمل

9- البحر المضارع

البحور السباعية

10- البحر الخفيف

11- البحر المجتث .

12- البحر السريع .

13- البحر المنسرح .

14- البحر المقتضب .

15- البحر المتقارب .

البحور الخماسيّة

16- البحر المتدارك .

**أولاً :( البحر الطويل )**

وهو اكثر البحور الشعريّة شيوعاً ، وقد سميَ بهذا الاسم لأنّ هذا البحر لا يكون مجزوءاً أو مشطوراً أو منهوكاً بل يأتي تاماً فقط ، ووزنه.

 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ولهذا البحر عروضة واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب وهي :

|  |  |
| --- | --- |
| **العروض** | **الضرب** |
| مَفَاْعِلُنْ(مقبوض) | 1-مفاعِلُنْ (( مقبوض )) |
| 2- مفاعِيْلنْ ((صحيح )) |
| 3- مفاعي (( محذوف )) |

**الملاحظات :**

1. هذا البحر له عروضة واحدة مقبوضة دائماً إلاَ أنها قد تأتي مشابهة لتفعيلة الضرب في البيت الأول من القصيدة بسبب التصريع ، والتصريع ظاهرة يمكن ملاحظتها في كل البحور الشعريّة .
2. يجوزُ في حشو الطويل زحاف ( القبض والكف ) والكفُّ فيه قبيح أما القبض فهو حسن وكثير يكون بحذف نون ( فعولن ) فتصير ( فَعوْلُ ) ، أو حذف ياء ( مفاعيْلُنْ) فتصير ( مفاعِلُنْ) .

**أمثلة للتقطيع :**

1. مثال العروضة المقبوضة والضرب المقبوض ( مفاعِلُنْ ) :قال جميل بثينة:

إذا انت لم تظفر بشيءٍ طَلبتُهُ فبعضُ التَّأنّي في اللّبانةِ أنجحُ

 إذا أنـ ت لم تظفر بشيئن طلبتهو

 //0/0 //0/0/0 //0//0

 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلُنْ

 فبعض تْـ تأنني فلـ لبانـ ـة أنجحُوْ

 فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعِلُنْ

1. مثال العروضة المقبوضة والضرب التام ( مفاعيلن ) قال جميل بثينة :

فأن تكُ حربٌ بين قومي وقومها فإنّي لها ، في كلِّ نائبةٍ سلْمُ

 فإن تـ كحربن بيـ نقومي وقومها

 //0/ //0/0/0 //0/0 //0//0

 فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعِلُنْ

 فإنني لها في كل لنائـ بتن سلمو

 فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

(ج) مثال العروضة المقبوضة والضرب المحذوف ( مفاعي ) ، كقول حاتم الطائي :

أَمَا والذي لا يعْلمُ الغيْبَ غَيرُهُ وَ يُحيِي العظامَ البيضَ وهْيَ رَميْمُ

أَما ولـ لذي لا يعـ ـلم لغيـ بغير هو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلُنْ

 ويحيلْ ـعظام لبيـ ض وهْيَ رَميْمُو

 فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعي

 (القبض) (فعولن)

ومثلهُ قول جميل بثينة :

يقولونَ ليْ : أهْلاً وسَهْلاً ومـرْحباً ! وَلوْ ظفروا بِيْ خالياً ، قتلوني

يقولو نلي أهلن وسهلن ومرحبَنْ

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلنْ

 ولو ظـ ـفروبي خا لين قـ ـتلوني

 فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعي

 (القبض) (فعولن)

**ملاحظة: تقوم الطريقة على وضع خط مائل تحت الحرف المتحرك وسكون تحت الحرف الساكن وكما يتَّضح في قول علي بن الجهم ( المصرّع ) :**

**عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري**

 **عيونل مها بينر رصافـ ـة ولجسري**

 **//0/0 //0/0/0 //0/ //0/0/0**

 **فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن**

 **جلبنل هوىمن حيـ ـث أدري ولاأدري**

 **//0/0 //0/0/0 //0/0 //0/0/0**

 **فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن**